

صاحب الجلالة يوجه رسالة إلى الرئيس محمد أنور السادات بشأن ضم اسرائيل للقطاع الشرقي من مدينة القدس

فخامة الأخ الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية.

في شهر رمضان المعظم الذي أنزل فيه القرآن، وفي ظلاله المعطرة بالايمان، وفي أيامه الغر التي تذكرنا بانتصار الاسلام في غزوة بدر في الأولين والانتصار الذي حققتموه في رمضان منذ بضع سنين، في هذه الأجواء المفعمة بالقدسية والخشوع العامرة بأمجاد الماضي وآلام الحاضر وآمال المستقبل، يتخذ البرلمان الصهيوني قراراً يتحدى به شعور المسلمين وعقيدتهم وكرامتهم، وذلك بإعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

فبصفتي رئيساً للجنة القدس أتوجه إلى قلبكم المؤمن وأنتم الرئيس لشعب لا يجهل أحد ما أسداه على توالي الحقب والقرون، وما قدمه من جهود وتضحيات في سبيل نصرة الاسلام وعزة المسلمين وإعلاء كلمة الله ونشر الحضارة الاسلامية، كما أنه لا أحد يستطيع إنكار الدور القيادي الذي اضطلعت به مصر بعد قيام الجامعة العربية في الدفاع عن شقيقاتها من الدول المحرومة آنذاك من الحرية والاستقلال، وإن المغرب الذي قاسى محنة الاستعمار، أول من يعرف ويقدر أجل التقدير وأكرمه دور مصر كدولة وكعضو في الجامعة العربية ولاسيما أيام نفي جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه.

وإن الأجيال الحاضرة والمقبلة لتعلم وستعلم ضخامة العبء الخاص والثقيل الذي تحملته مصر وجيشها المقدام، والحظ الأوفر من التضحيات الجسام خلال ثلاثين سنة ومنذ قيام الكيان الصهيوني، وإنني لأقدر شخصياً كرئيس دولة وأقوم التقويم الدقيق ما عليكم من واجبات لتحرير مصر من الاستعمار والوجود العسكري، إلا أنني كزميل في المهنة وكعربي مسلم وصديق أظن أن مصالح الأسرة الصغيرة يجب أن تذوب وتنمحي أمام مصالح الأسرة الكبيرة.

إن الدول العربية مهما كان شأن مصالحها فإن الواجب المقدس الأعلى يحتم عليها الذوبان والانصهار في المصلحة العليا التي هي نصرة الاسلام وحماية كيانه ومقدساته، ذلك أن الأوطان من أطر محددة للسيادة، أما الاسلام فليس ديانة فقط، ولكنه إطار خلقي للفضيلة والسلوك والحياة، ولو لم نتصف في البداية بالأخلاق الاسلامية والهدي النبوي لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه من علم وحضارة وتطور ومجد كمجموعة عربية.

فخامة الأخ الرئيس

إنني أناشدك كرئيس للجنة القدس وسليل من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وباسم الماضي المشترك، وبحق الدماء الزكية التي امتزجت على أرض المعركة، وباسم الشعب المغربي، وباسم المسلمين الصادقين في مشارق الأرض ومغاربها الذين عهدوا إلي بالدفاع عن القدس، باسم هذا كله أناشدك أن توقف هذا التحدي الاسرائيلي عند حده وذلك باتخاذ موقف حازم.

إن العالم الاسلامي ينتظر من مصر ورئيسها رد فعل في مستوى دورها الاسلامي والانساني في الماضي والحاضر، رد فعل يزيد العرب والمسلمين قوة على قوتهم، ويمكننا جميعاً من أن نعانق مصر وشعبها ورئيسها،



لأن هذه القطيعة التي هي مبعث ألم لكل مسلم، ولكل عربي ليست في صالح مصر، ولا في صالح القضية الفلسطينية المقدسة، ولا في مصلحة تحرير القدس الشريف وباقي الأراضي العربية المحتلة.

ولنا اليقين أن مصر المسلمة لن تخيب الآمال المعلقة عليها من طرف إخوانها المسلمين وبالأخص الذين لا يزالون أوفياء للتراث المشترك.

وتفضلوا أيها الأخ الرئيس بقبول أطيب تحياتنا ودعواتنا لكم في هذا الشهر المبارك الميمون بالصحة والسعادة والتوفيق، وللشعب المصري الشقيق باطراد التقدم والازدهار.

الحسن بن محمد بن يوسف

ملك المملكة المغربية

السبت 13 رمضان 1400 — 26 يوليوز 1980